فقال الخطابي وقد اختلف الناس في المراد باليد العليا فقال بعضهم هي المتعففة والاشبه ان يكون المراد بها المتعففة والله تعالى اعلم • وروى البزار لا بها ادم مرفوعا المعنى والله تعالى اعلم

مرفوعا ان الله تعالى يحب الغني المتعفف ذا العيال الفقير المتعفف • وروى ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا اول ثلاثة يدخلون الجنة • الشهيد • وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده • وعفيف متعفف ذو عيال **وروى** الطبراني مرفوعا من يقنع يقنعه الله • وفي رواية له مرفوعا عز المؤمن استغناؤه عن الناس

وروى الشيخان مرفوعا ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس والعرض كلما يقتنى من المال وغيره • وروى مسلم وغيره مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع **وروى** ابن حبان في صحيحه مرفوعا انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب • وروى الشيخان مرفوعا ليس المسكين الذي لا يجد له غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس **وروى** مسلم والترمذي وغيرهما مرفوعا قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه • والكفاف من الرزق ما كفى عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة • وروى مسلم والترمذي وغيرهما مرفوعا يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف يعني ان تطلب من الدنيا ما يكفيك ويغنيك عن سؤال الناس • وروى البيهقي مرفوعا القناعة كنز لا يفنى • قال الحافظ المنذري ورفعه غريب **وروى** الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا باحذافيرها والمراد بسربه نفسه • وروى البخاري وابن ماجه وغيرهما مرفوعا لان ياخذ احدكم احبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه • وروى البخاري مرفوعا ما اكل احد طعاما خيرا له من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده • قال بعضهم كان يضفر الخوص ويعمل الدرع الحديد • وروى ابو داود والترمذي ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فقال اما في بيتك شيء فقال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء فقال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين فقال رجل انا اخذهما

بدرهم

بدرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا فقال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا اريك الى خمسة عشر يوما ففعل وجاء فاصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة لا تحل الا لثلاث لذي فقر مدقع • او لذي غرم مفظع • او لذي دم موجع • والمدقع هو الشديد الملصق صاحبه بالدقعاء يعني الارض التي لا نبات بها • والغرم هو الذي يلزم اداؤه تكلفا لا في مقابلة عوض والمفظع هو الشديد الشنيع • والدم الموجع هو الذي يتحمل عن قريبه او حميمه او نسيبه دية اذا قتل نفسا ليدفعها الى اولياء المقتول ولو لم يفعل قتل قريبه او حميمه او نسيبه الذي يتوجع لقتله • والله تعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نترك جميع فاقاتنا ومهمات امورنا في الدنيا والاخرة بالله تعالى سرا ولا نبذل ذكرها للخلق لانه تعالى بيده ملكوت كل شيء فان لم يجبنا سبحانه وتعالى الى رفعها علمنا حينئذ ان المانع المنا هو منا لعصياننا لاوامره وعدم اجتنابنا لمناهيه فنكثر من الاستغفار ثم نسال فان لم يجبنا توسلنا بالخلق فنسالهم من غير وقوف معهم ونراهم كالابواب التي نخرج منها صدقات الحق تعالى وهذا العهد يخل به من يتنبه له من الفقراء فيشتكي اليهم الطلب من الخلق قبل الطلب من الله تعالى والخلق كلهم مفلسون ولا يعطونهم شيئا فيعسر الله تعالى عليهم ارزاقهم عقوبة لهم على سوء ادبهم معه سبحانه وتعالى • وقد رايت في واقعة اني نزلت تحت الارض فوجدت الاموات في فضاء واسع ورايت جماعة من السودان حلقا حلقا يتمددون على كثيب من رمل ابيض فسلمت عليهم فلم يردوا علي السلام وقالوا السلام في البرزخ التكليف فقال لي شخص منهم اسمع مني هذا الدعاء لتدعو به اذا رجعت الى الدنيا فقلت له نعم فقال اذا اصابك امر يهمك من امور الدنيا والاخرة فقل اللهم اني انزلت بك ما يهمني من امور الدنيا والاخرة فحفظتها منه فلم ازل ادعو بها في كل امر يهمني الى وقتي هذا • ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يسلك به الى حضرة التوحيد حتى يكون الغالب عليه ذكر الله عز وجل فيرى الحق تعالى

ذكر المؤلف رحمه الله

Copyright © King Saud University